

أ.د. علي الشبل | الاهتداء والافتداء بسيرة النبي صلى الله عليه وسلم

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لل رب العالمين. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد. خاتم الانبياء وسيدي ولد ادم اجمعين. وعلى اله واصحابه. ومن سار على نهجهم - [00:00:00](#)

مقتفى اثرهم الى يوم الدين. وسلم تسليما كثيرا. اما بعد ايها الاخوة ايها الجمع السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. والله اسأل جل وعلا ان يجعلنا واياكم ممن تغشاهم رحمته. تنزل عليهم سكينته - [00:00:30](#)

وتحفهم ملائكته. ويذكرهم ربي جل وعلا في ملأه الاعلى. ذكر مدح وثناء واشادة وان يقال لهم في ختام مجلسهم هذا قوموا فانصرفوا مغفورا لكم. ونحن نجتمع في هذه الليلة ليلة السبت الرابع من شهر الله المحرم في هذا العام الجديد عام الف واربع مئة - [00:01:00](#)

واربعين من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم. كما واسأله جل وعلا ان يجعل اجتماع معنا هذا اجتماعا مرحوما. وتفرقنا من بعده تفرقا معصوما. وان لا يجعل فينا ولا معنا ولا منا ولا من - [00:01:30](#)

شقيا ولا محروما. ايها الجمع الكريم ان سيرة النبي صلى الله عليه وسلم سيرة عظيمة عطرة. في زمان يبحث الناس فيه عن القدوات. وعن الاسوة يبحثون فيه عن المثل واصحاب القيم - [00:01:50](#)

اقتدوا بهم وضياح في هؤلاء القدوات. نعم. وانظروها يا رعاكم الله في من يلي بهم الناس اليوم من مشاهير وسائل التواصل الاجتماعي بانواعها. في السخافة من الناس وفي العقول من انقص الناس وفي الايمان والعبادة من اضعف - [00:02:24](#)

في الناس ومع ذلك انهبل بهم وانخدع بهم الكثير من الغوغا لا سيما من النساء والشباب والصغار فاذا واجهتموهم اولقوهم في الاسواق والاماكن العامة ان هبلوا عليهم وانخلوا. يصورون معهم - [00:02:54](#)

ياخذون منهم تذكارا يصارخون في عبث عظيم دال على ضعف عقل وظعف دين. والحمد لله الذي عافانا مما ابتلاهم فيه. وفضلنا على كثير ممن خلق تفضيلا قل مثل ذلك في لاعب كرة ومغنيين ورؤوس اموال تجار - [00:03:22](#)

وايضا في شعراء شعارهم الهياط والكذب. والتلصص والترزق بالسنتهم. تجدهم عند الناس محل الاحتفال والحفاوة وهذا يدل على ان عندنا ازمة واي ازمة في ضياح بل وفي غياب القدوات وهم يقرأون قول الله جل وعلا - [00:03:55](#)

لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر. فنبينا عليه الصلاة والسلام هو الاسوة وهو القدوة وهو محل التأسي والافتداء والاتباع. لا يبلغه احد - [00:04:27](#)

اي احد من البشر حتى صار الافتداء به عليه الصلاة والسلام في هذه ازمة ازمة غربة الدين صار الافتداء به تهمة واي تهمة وربما في بعض المجتمعات جريمة واي جريمة وهذا - [00:04:48](#)

من النقص العظيم وعلامة الفساد. فان الفساد في الزمان لا يفسد حتى يفسد اهله. نعيب زمان والعيب فينا وما لزماننا عيب سوانا. ومن تأمل في هؤلاء القدوات عند الناس وجددهم في هذه الحالة - [00:05:13](#)

المنحطة والمؤمن لا يشمت. ولا يستهزئ ويسخر. ولكن المؤمن يحمد الله الله جل وعلا على ما عافاه به من البلاء. هكذا ادبنا وعلمنا نبينا صلى الله عليه وسلم. فقد ثبت - [00:05:33](#)

عنه في الصحيح انه قال من رأى مبتلى فقال الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك فيه. وفضلني على كثير ممن خلق تفضيلاً. قال قال صلى الله عليه وسلم الا كان حقاً على الله ان يعافيه من ذلك البلاء. ولا تظنن يا رعاكم - [00:05:53](#)

الله ان المقصود بهذا البلاء هو بلاء حسي جسدي من كسح او مرض او وباء او عمى او برص لا المعنى في هذا اعظم. والمقصود في هذا اشمل واجل. من رأى - [00:06:21](#)

المبتلى اي بلاء حسي او معنوي. ظاهراً او باطناً. فقال هذا القول الحمد لله رجع على الله عز وجل بالثناء والمدح والحمد. الذي عافاني مما ابتلاك فيه. من هذه الادواء. حسية - [00:06:43](#)

معنوية وفضلني على كثير ممن خلق تفضيلاً لم تفضل للحكم ولونك وحسبك ومالك وانما من تفضل الله عز وجل عليك. ما النتيجة كان حقاً على الله ان يعافيه من ذلك البلاء - [00:07:06](#)

هذه ناحية مهمة يا اخواني. واني سائلكم بعدها سؤالاً متى عهدكم بسيرة النبي صلى الله عليه وسلم قراءة وتدبراً تأملًا وتذكراً متى؟ او اشغلتننا هذه الوسائل والفسائل حتى لم نجعل - [00:07:26](#)

من كلام ربي لنا انيساً ولا من سيرة النبي صلى الله عليه وسلم وهديه ودله وشماله لنا معيناً. هذا نقص. واي نقص؟ ثمرة ذلك هذا الجفاء في قلوبنا. ثمرة ذلك هذا الضياع - [00:07:55](#)

في اسواتنا وقدراتنا. ثمرة ذلك ثالثاً هذا النقص في ديننا. وعلمنا وعملنا ثمرة ذلك رابعاً هذا الانغراق والانعزال والانشغال بالدنيا انشغالاً عظيماً تروونه ولن يشبع اهلها منها مع اهمال واضح - [00:08:22](#)

صريح في الآخرة. ووالله ايها الجمع الكريم لو اننا نهتم لآخرتنا كاهتمامنا بهذه الدنيا لصلحت الدنيا والآخرة. ولكننا اشغلنا انفسنا وامالنا وطموحاتنا بهذه الدنيا طلباً وطمعاً ترتب عليه حسداً وغيره. نتج منهما حقداً وغلا - [00:08:53](#)

ملئت بها القلوب. وظهرت اثارها على الجوارح. وظهرت اثارها على الاقوال والاعمال. ثم بعد ذلك ككله في هذا اللهث وهذا الركض هل قانعنا من الدنيا؟ هل شبعنا منها تكاثرنا فيها بالاموال والاولاد. ثم ماذا؟ ضيعنا الفرائض. وقعنا في المحرمات - [00:09:33](#)

انشغلنا بالسفاسف واهملنا المعالي حتى ظهر هذا النقص جلياً في ديننا. نعم ايها الاخوة. ولا يخفى شريف علمكم هذا المنهج الذي ابانه النبي صلى الله عليه وسلم. ابانه في قوله من كانت الدنيا - [00:10:01](#)

اكبر همه جعل الله فقره بين عينيه. يلهث ويركض ويجمع ولا يشبع اتروونه صدق عليه الصلاة والسلام؟ اي والله صدق وبر. يلحق الدنيا ولن يجمع لها طرفاً ولن يستتبع لها شيئاً الا ما كتبه الله له. نعم - [00:10:32](#)

لن يأخذ منها الا ما كتب الله له. طار في السماء او غاص في الارض. ومع ذلك ما اوتيته وجمعه منها فلن يشبع منه يريد المزيد. وفي هذا قوله صلى الله عليه وسلم لو كان لابن ادم واد من ذهب - [00:11:01](#)

وهذا مستحيل. مستبعد لكن لو كان له واد من ذهب لابتغاه ثانياً. ولو كان له واديان لابتغى ثالثاً. ولا يملأ جوف ابن ادم الا التراب ومن كانت الآخرة همه وهي عنوان - [00:11:21](#)

انشغاله وشغله واهتمامه وجهده. من كانت الآخرة همه جعل الله غناه في قلبه يقنع واعمل فكل ميسر لما عمل له. واجتهد ولكن العاقل الحصيف والحاظق النبيه من جعل اجتهاده فيما ينفعه. بلغ من - [00:11:45](#)

من بلغ الستين او قاربها او تعداها. ان من يعمل ويجمع بعد الستين يجمعها لغيره. فعليه غرمه يتحمل اثمها وتبعاتها من اين جاء وفيما ذهب؟ ولغيرك غنمها غنيمة لورثتك. واعلم - [00:12:16](#)

ما قاله النبي صلى الله عليه وسلم ليس لك من مالك الا ما اكلت فافنيت او لبست فابليت او تصدقت فابقيت. اذا الذي يبقى لك ما هو؟ ليس ما تفاخر به - [00:12:44](#)

في مركوب سيارات في ملبوس في انواع الثياب والائمة والعبي واعزكم الله في النعال. في مفروش في اثاث بيتك في مسكن تجعله على نحو حتى تشد انتباه الناس اليك. ثم بعدها تستتبع الرقاة. وتستتبع المشايخ - [00:13:06](#)

انا فيني نفس فيني عين فيني ماس وانت الذي تعرضت للناس بما فاشخرت عليهم من هذه المفاهر والمشاخر. ثم ماذا اكرم من وطأت

قدماء البسيطة صلى الله عليه وسلم. حجره اوسع منها حمامات بعضكم في بيوتكم. تصدقون ذلك فان الحجرة الواحدة من -

00:13:41

التي بناهن لازواجه ولم يبنني غيرهن. مسطحها ستة اذرع فيه ستة اذرع. اي نحو ثلاثة امتار في ثلاثة امتار. لا اقول مطابخكم ولا مجالسكم لا بل بعض حماماتكم اوسع منها. هذا هو اكرم العباد على الله. صلى الله عليه وسلم - 00:14:13

وهو الاسوة والقودة. بنى هذه الحجرات لازواج ولم يبنني غيرها. نعم اغتنى بعد خيبر وسعه الضعف صار مئتي - 00:14:46

في مائتي درهم. هذه الدار حقا وهذا الدنيا صدقا. قدم صلى الله عليه وسلم المدينة. مهاجرا اليها من مكة. فرح بقدومه الانصار.

مستبشرين طريبين فرح اعظم من فرحكم اذا قدم على الواحد منكم ضيف. لانه اذا قدم ضيف فرح به وهما - 00:15:16

عروبة وشيمة وهو هي في اصل الدين لكن يأتي الشيطان يحرفها الى ماذا؟ الى رياء وسمعة نعم. همه بيض الله وسود الله. ونعم بفلان والتراب بعلان. فهو يتقي الذم والنقص. ويطلب مدحة المادحين. وليس له الا ما اراد. ولهذا يسرف ويبذر - 00:15:47

ويظن انه بهذا يحسن مدحا. اترونه بذر واسرف في اعطاء الفقراء والمساكين ما يمدهم به من الصدقات انتم يا ايها الجمع الكريم ادرى بهذا. النبي صلى الله عليه وسلم اقبل على المدينة - 00:16:23

وكان الانصار اوسا وخزرجا رضي الله عنهم يخرجون بكور كل يوم وكان الوقت حارا وقيظا يتشوفون في مقدمه صلى الله عليه وسلم. فلا يزالون كذلك متطلعين متشوقين. متشوقين حتى ترتفع الشمس ولا يتحملون حرها في الارض الفلات فيرجعون. ففي يوم

00:16:47 -

كان رجل من اليهود على نخل له يخرف منها لان الوقت حار. فرأى من بعيد سوادا سوادا عظيما مقبل. فصاح باعلى صوته يا بني قيلة

فقيلة جدة كان يعير بها الاوس والخزرج. وينسبون اليها من اليهود. يعيرونهم بها - 00:17:23

يا بني قيلة هذا صاحبكم الذي تنتظرونه. خرج الناس فرحين. طريبين بقدم اشرف واعز ضيف عليهم لا للعنوة ولكن طلبا لدين الله

وثوابه. حيث اووا ونصروا رسوله صلى الله عليه وسلم. نزل اول ما نزل عليه الصلاة والسلام - 00:17:52

فابتنى فيها اول مسجد اسس على التقوى. في قبا دون المدينة بنحو ثلاثة اميال. اخذ عندهم ما شاء الله. ثم ركب صباح الجمعة

متوجها الى المدينة. فمر بواد وادي بطحان يسمى بالرانونة. فاقام فيه اول جمعة بعد هجرته. صلى الله عليه وسلم. وفي -

00:18:22

فيها من الاحكام ان المسافر اذا وصل البلد انتهى حكم السفر بحقه. فاقام فيهم جمعة صلى الله عليه وسلم. ولا يزال هذا المسجد

يسمى بمسجد الجمعة ثم ركب راحلته عليه الصلاة والسلام. وها هنا تنبيه تسمعون في الاذاعات والقنوات - 00:18:59

وفي الرسائل والوسائط طلع البدر علينا من ثنيات الوداع وجب الشكر علينا ما دعا لله داع. ويدعون معها دفوفا. ويزعمون كذبا

وافترء انها كانت لمقدمه صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة مهاجرا. وهذا كذب - 00:19:24

وخرط فاضي سوغته واذاعته هذه الوسائل الاعلامية حتى درج وانتشر الخبر وذاع الامر وظنه المساكين الجهال انه حقا وصدقا.

ثنية الوداع في شمال المدينة ما هي في جنوبي. وانما قيلت ذلك لو ثبتت في مرجع النبي صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك. لم

يقولوها في هجرته - 00:19:50

ولم يستخدموا فيها الدف. في قول الله جل وعلا لمسجد اسس على التقوى من اول يوم احق ان تقوم فيه. فيه رجال يحبون ان

يتطهروا. والله يحب المتطهرين ما هذا المسجد الذي هو اول مسجد مسجد على التقوى؟ هما مسجدان - 00:20:24

لا ثالث لهما. مسجد قباء ومسجده عليه الصلاة والسلام. كلاهما فيه معنى الاولى. لمسجد اسس على التقوى لا على المحاسبة

والمباغضة والمغايرة هذا مسجد ال فلان ما نصلي فيه. نصلي في مسجدنا حنا. بنزاع - 00:20:50

شقاق وتحريش من الشيطان بينهم. حتى ورثوه من؟ اولادهم وابنائهم. فصار هذا البغض تنافس الذي يفضي الى التناحر والتحاسد

صار امرا عاديا في قلوبهم. وما درى هؤلاء ان هذه هي البغضاء الحالقة - 00:21:14

لا تحلق الرأس ولكن تحلق الدين. ثم قال في اهل قبا فيه رجال يحبون ان يتطهروا. والله يحب المتطهرين سألهم عليه الصلاة والسلام كما جاء في الحديث عند احمد وغيره وهو مشهور في السيرة - [00:21:40](#)

ما تصنعون حتى مدحكم الله؟ قالوا يا رسول الله كنا لا نتوضأ يعني نستنجي حتى نتبع الماء. يجمعون بين الاستجمار والاستنجاء. مدحهم ربي بقوله فيه رجال يحبون ان يتطهروا والله يحب المتطهرين. فهذه سنة. هل عملنا بها وعودناها اهلنا؟ نتوضأ - [00:22:00](#)

في اليوم مرات هل جمعنا بينهما؟ الاكتفاء بالاستنجاء جائز والاكتفاء بالاستجمار جائز اذا انقى لكن الافضل الجمع لكن الافضل الجمع بينهما. ركب صلى الله عليه وسلم من قبا فكلما مر على حي من احياء لي الانصار. الاوس والخزرج. من سماهم - [00:22:30](#)

الانصار الله جل وعلا والسابقون الاولون من اين؟ من المهاجرين والانصار فهذا اسم سماهم الله عز وجل به. لا يمر على حي من احيائهم الا وتنافسوا على ماذا تنافسوا رضي الله عنهم وارضاهم؟ هل تنافسوا على المدح؟ وطلب الثناء والهياط - [00:23:04](#)

او تنافسوا على هذا المعنى العظيم في نصره وايواء رسول الله صلى الله عليه وسلم ليكون اكرم ضيف عليهم. هلموا يا رسول الله الى النصر والمنعة ويأخذون بخطام ناقته. وهو يقول عليه الصلاة والسلام دعوها فانها مأمورة - [00:23:32](#)

ما هذه الناقة؟ شسمها يا اخواني؟ ها؟ القصوى خطأ تلك التي حج عليها حنا تونا في هجرته عليه الصلاة والسلام. ها ما اسمها؟ هذا من جهلنا بسيرة النبي عليه الصلاة - [00:23:58](#)

الصلاة والسلام. لو سألت عيالنا عن اسماء اللاعب الفلاني راتبه سيارته وعياله. كان جاكم الجواب هذا يا اخواني ولو سألناكم يا الشيبان عن شيخ القبيلة علمه حاله جانا الجواب هذه الناقة - [00:24:20](#)

وهي العظماء بشق وقطع في اذنها. وهي ناقة حمراء من اشتراها له ابو بكر رضي الله عنه فانه عليه الصلاة والسلام لما امر بالهجرة اخبر بذلك الصديق في القائلة من النهار فقال الصديق رضي الله عنه غير عابئ - [00:24:40](#)

ولا مهتم لا بوطن هذه واحدة ولا بولد هذه الثانية. ولا بزوجة وزوجات هذه الثالثة. وقطعت قلوب الرجاجيل هالبنات والزيجات ولا بمال وهذه الرابعة. وما تناحر المتناحرون. وتشاق المتشاقون وتخاصما المتخاصمون الا من اجل المال. ولم يعبأ بوالديه بل قال الصلبة يا رسول الله - [00:25:07](#)

فقال الله فقال عليه الصلاة والسلام اي نعم فما تظنون فرحا وانسى وسعادة ابي بكر رضي الله عنه بذلك. فقال دعني يا رسول الله. فليهيأ الامر فاشترى راحلتين وهياً امر سفرهما كلما مر على فريق - [00:25:43](#)

وعلى قبيلة وعلى حي من احياء الانصار قالوا هلم الى المنعة والنصرة يا رسول الله ويأخذون بخطام راحلته. يقول دعوها فانها مأمورة. حتى بلغ ديار بني النجار من الخزرج من الانصار. اللهم ارض عنهم وارضهم. فبركت الناقة - [00:26:09](#)

في حيهم. ثم قامت فتقدمت ثم وقفت ثم رجعت الى مكانها الاول فبركت فيه. اختار الله له صلى الله عليه وسلم ان يكون نزوله في بني النجار. اول الامر قبل بناء مسجده وحجراته. ما - [00:26:39](#)

بني النجار بالنبي عليه الصلاة والسلام. ها يا اخواني؟ ها؟ الذي يعرف يرفع يده ها ها اخواله اخوال ابيه عبد الله ابن عبد اما النبي فامه امنة. بنت وهب من قريش. نزل - [00:27:05](#)

على اخواله اول ما نزل. مجرد ما نزل من على راحلته. جاء شهم وسيد من سادات بني النجار وهو من سادات الانصار ومن سادات الصحابة وهو ابو ايوب. الانصاري النجاري. فاخذ رحل النبي - [00:27:35](#)

عليه الصلاة والسلام وادخله بيته. هنا تنافس فيه من يضيفه من بني النجار كلهم يقول هلموا يا رسول الله الي فقال صلى الله عليه وسلم قولاً ذهب مذهب المثل المرء مع رحله. اين نزل - [00:28:01](#)

ها نزل عند ابي ايوب. وجعله في بيته في الاسفل وصار هو وام ايوب وولده في الاعلى. فاستكثرها بعد ذلك ابواب ايوب استكثر ان يكون اعلى من رسول الله. صلى الله عليه وسلم. فانزله في الاعلى وصار هو في الاسفل - [00:28:25](#)

اكراما لرسول الله بلا مبالغات ولا مهايطات. عليه الصلاة والسلام. في بني النجار ثمة نخل قديم وارض خربة. فقال صلى الله عليه وسلم ثامنوني يا بني النجار على ارضكم هذه. وكانت لغلامين يتيمين منهما. قالوا هي لله - [00:28:52](#)

رسوله فابى عليه الصلاة والسلام الا ان يأخذها بئمنها. من دفع الثمن يا ترى من بذل قيمة هذه الارض التي غدت بعد ذلك مسجده
صلى الله عليه وسلم. من هو يا ترى - [00:29:25](#)

انه الصديق ابو بكر. الذي قال فيه عليه الصلاة والسلام ان من امن الناس علي في نفسه وماله واهله ابو بكر. لو له المنة على رسول
الله صلى الله عليه وسلم بقول النبي ذلك كما جاء في الصحيحين - [00:29:45](#)
وهو الذي لم تبلغ الدنيا في عينه ما تبلغ في اعيننا. لم يبالي بها حتى في غزوة تبوك بعد هذه الحادثة في اول الهجرة في تسع سنوات
قال عمر الان اسبق ابو بكر فاسبقه. وقد حث الناس عليه الصلاة - [00:30:07](#)
والسلام على ماذا؟ على الصدقة. وعلى البذل للجهد جهاد الروم. فجاء عمر بنصف ما له بشطر ما له. ثم بعده جاء الصديق وذن عمر
وانه يسبق ابا بكر. فجاء الصديق بكل ما له. قال له صلى الله عليه وسلم - [00:30:31](#)
قد قال لعمر قبلها ما تركت لاهلك؟ قال تركت لهم الشطر. اي النصف. ثم قال لابي بكر لما جاء بماله كله ما ابقيت لاهلك يا رسول الله
ما ابقيت لاهلك يا ابا بكر - [00:30:57](#)

قال ابقيت لهم الله ورسوله. جاء بكل ماله فعندئذ اوضع واستسلم عمر رضي الله عنهما قال والله لا اسبق ابا بكر بعد هذا. هذا اثر
الايمان. هذا اثر التأسي بنبي الاسلام صلى الله عليه وسلم - [00:31:14](#)
اشترى عليه الصلاة والسلام هذا الحائط فامر بنخله القديم فقطع. ووصي فاعتمر بناء مسجده وهو نازل في بني النجار. فرغ من بناء
المسجد مئة ذراع في مئة ذراع. ثم وجعل اساسه من الحجر وعمده من جذوع النخل - [00:31:34](#)
وسقفه من جريدها. تكلف ولا ما تكلف يا اخواني؟ لم يتكلف. وانما بناها على ما هو موجود في المدينة. وفي اخر الزمان جاء في
الحديث حديث ابي الدرداء رضي الله عنه وغيره. لا تقوم الساعة حتى يشيدوا مساجدهم - [00:32:05](#)
اي فاخر في تشييدها وزخرفتها والتكلف في بنائها. ولا يعمرونها الا قليل يباهون فيها منارتين واربع مع ان قيمة المنارة الواحدة تقيم
مسجدا. يزخرفونها يشيدونها بمفاخر الابنية والمهليات والمشغلات في الصلاة. بانواع الثريات والفرش. والبدعة الاخرى بانواع
الكتابات - [00:32:30](#)

في المساجد تدخل المسجد ما تظنه مسجد ظنه متحف. او كنيسة من كثر ما فيه من كثرة ما فيه من الرسوم والاشكال والاصباغ
والكتابات ولو كانت اياتا واحاديث ما فعل النبي ذلك عليه الصلاة والسلام؟ بل ابتنى مسجده وليس له محراب. وليس له منبر -
[00:33:06](#)

حتى احتاجه في اخر حياته فجعل منبر بعد ذلك. من خشب من طرفاء الغابة. لم يتكلف لم يتباهر ويتفاخر في مسجده. وانما عمر
مسجدا متواضعا فصار مشع الايمان منه وكتائب الجهاد تنطلق منه. وصار هو المدرسة الاولى والعظمى - [00:33:33](#)
لمن؟ لامته في تعليمهم العلم ونشره الخير عليهم. فنقلوه الى من بعدهم وابتنى حجرات زوجاته تسع حجرات لم تكن تسعا انما ابتنى
ما معه وحتى بلغنا في اخر الامر تسعا. والحجرات متساوية - [00:34:03](#)
لم يميز حجرة الصغيرة عن الكبيرة. ولا البنت عن الفاطر صلى الله عليه وسلم. كلها ستة اذرع فيه ستة اذرع. وهذا من عدله في ماذا؟
في السكنى التي هي من حقوق الزوجة على الزوجة على زوجها. صلى الله عليه وسلم. هذا - [00:34:28](#)
يا ايها الاخوة طرف من هذه السيرة نذكرها لا لمحض التسلي وتمضية الوقت وتعبيره وانما نأخذ منها العبر. نأخذ منها العظات نقتبس
من هذه السيرة النبوية ان تكون هي القدوة لنا. لا ان يكون قدواتنا - [00:34:54](#)
الناس بل وكفارهم وفجارهم للأسف الشديد. المرأة العاهر السافرة عن وجهها وعن مفاتها هي محل الاسوة والاقتداء والمتابعة يتبعها
الالاف بل ملايين ينشغلون بها. وش راياكم لو ظهر الدجال على - [00:35:21](#)

اهؤلاء يتبعونه او لا يتبعونه. هم به اخذع وله اتبع وفي استتباع اخباره واهواله وفتنه احرص واشبع. ولا غروا وهو اعظم الفتن من
لن ادم الى قيام الساعة ولهذا قال صلى الله عليه وسلم في خروج الدجال وليعودن الرجل الى حميمة. يعني زوجته - [00:35:44](#)
والى بنته والى اخته والى عمته فيوثقهم بالسلاسل مخافة ان يخرجوا فيتبعوا الدجال. لا غروا. قلدوا وانقادوا وتابعوا من هم اسافر

الناس؟ لا غرو ان يكون هذا ممهد وارهاسا وتقديمة لاتباع الدجال في اخر الزمان - [00:36:19](#)

اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد. من مقتطفات سيرته والتي لها دلائل عظيمة في الاحكام والعلم والعمل - [00:36:46](#)

انه في المدينة في مدى عشر سنين اقام حد الرجم على كم يا ترى؟ ها؟ كم الذين رجمهم النبي عليه الصلاة والسلام؟ لانهم فعلوا الزنا وهم محسنون بالازواج والزوجات. اقامها على خمسة - [00:37:06](#)

من الخمسة؟ عدوا معي. ماعز ابن مالك الاسلمي والغامدية والجهانية رضي الله عنهم وعلى اليهود واليهودية. خمسة اقام عليهم حد الرجم. وفي هذا عبرة وسنة ان هذا المجتمع الزكي النقي - [00:37:30](#)

والذي فيهم النبي صلى الله عليه وسلم ليس سالما من النقص. والخطأ والعيب. وانما شأنه بعد النقص والذنب بالاستغفار والالوبة.

والتوبة الى الله جل وعلا. هذا ماعز ابن مالك الاسلمي جاء النبي صلى الله عليه وسلم من قبل وجهه - [00:37:55](#)

قال يا رسول الله اني زنيت فطهرني. قال يا ماعز لعلك قبلت. قال لا يا رسول الله. قال لعلك ضمنت. قال بل وطأت فاعرض عنه فاتى عن يمينه فلم يلق له بال فاتى عن يساره فلم يلق له بال فاتى صارخا - [00:38:24](#)

بصوته من ورائه اني يا رسول الله زنيت فطهرني. فالتفت له عليه الصلاة والسلام ولم يصرح باسمي الزنا المشهور الا في هذا الموضع.

وتأملوا وادرسوا سيرته وسنته. لا تجدونه بالاسم الصريح فيه الا في هذا الموضع فقال انكته يا ماعز - [00:38:48](#)

قال بلى يا رسول الله. لان الموضع موضع اقامة حد. ليس فيه مآربة او مغمغة او ذكر لفظ ليس بصريح. فامر صلى الله عليه وسلم

بماعز ان يرجم لم يبحث عن المرأة التي زني بها. لان من ستر نفسه ستر الله عليه - [00:39:17](#)

فخرجوا به والحدود لا تقام في المساجد. نهى عن ذلك النبي صلى الله عليه وسلم لا حد جلد ولا قطع ولا رجم لا تقام في المساجد.

خرجوا به. فلما رجموه اذلقته الحجارة. وجد منها الالم - [00:39:48](#)

هرب فاستتبعوه وهو يركض حتى رماه احد الصحابة بلحي بعير اي بعظم ايش؟ بعظم كبير. فاسقطه فتتابع عليه الصحابة بالرجم

بالحجارة والحصى حتى ادموه ثم قتلوه. بسم الله الحمد لله. بلغ - [00:40:20](#)

هروبه النبي صلى الله عليه وسلم. فقال مشرعا راحما حتى العاصي. والمذنب قلا هلا تركتموه يذهب فيتوب فيتوب الله عليه جاءته

المرأة الغامدية. قالت يا رسول الله اني حبلت من الزنا فطهرني - [00:40:55](#)

فاعرض عنها النبي صلى الله عليه وسلم. فقالت اتريد ان تعرض عني كما اعرضت عن ما عزت اذا فيها توبة تجلجل في صدرها اوبة

اقلت مضجعا لم تهنأ بالدنيا لما انكشفت سترها في الحرام. وحملت وحبلت من الحرام. فقال لها صلى الله - [00:41:28](#)

الله عليه وسلم يا هنتاه اذهبي حتى تلدي. يريد لها ان تذهب لعلها لا ترجع. لن يستتبعها. لن يوقفها ويسجنها فذهبت. حتى وضعت بعد

اشهر. فجاءت به تحمله في صدرها قالت يا رسول الله اني زنيت وحبلت وولدت فطهرني. قال اذهبي فارضيه - [00:41:58](#)

فمن رضاعة يا اخواني ها سنتين ولا سنة ونص؟ او سنة واحدة؟ ها والدلعين كم يرضعون؟ سنتين ونص يزيدون على رضاعته

الطبيعية والشرعية الرضاعة في تمامها سنتان. والوالدات يرضعن اولادهن كم؟ حولين - [00:42:31](#)

كاملين لمن اراد ان يتم الرضاعة وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف. الاية في البقرة. رجعت هذه المرأة التائبة الائبة رضي

الله عنها وارضاه. الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد السنتين. شوفوا مدة الحمل - [00:43:03](#)

والوظع ثم الارضاع يعني حول ثلاث سنوات والتوبة تجلجل في قلبها وصدرها رضي الله عنها فجاءت به وببيده بيد جنينها كسرة خبز.

تري النبي انه فطمته. اي استغنى بالاكل عن الارضاع. قالت يا رسول الله هذا ابني فطمته فطهرني - [00:43:27](#)

فاخذ ابنها عليه الصلاة والسلام. ودفعه الى احد الانصار يقوم عليه. وامر بها فشد عليها ثيابها في زمان تكشف النساء فيهن ثيابهن من

غير ما ضرر وانما محض تقليد لمن؟ للسافرات والعاهرات والماجنات. ويعدونها تقدما ورقيا. ويعدونها حقا - [00:44:00](#)

حضارة ومدنية. وهو معصية لله ومعصية لرسول الله صلى الله عليه وسلم. وقلة ادب وحياء. امر بها فشدت عليها ثيابها ثم رجمت

فنذر منها دم على خالد ابن الوليد فلعنها - [00:44:33](#)

فنهاه النبي عن لعنها. نهاه قال لا تتعلها يا خالد لقد تابت توبة لو قسمت على اهل سبعين بيت منكم. في رواية من اهل المدينة لوسعتهم. لعظيم التوبة واللاوبة الى الله جل وعلا. جاء رجل - [00:44:59](#)

شاب قال يا رسول الله اني قبلت قال الست تصلي؟ وتصوم قال بلى فانزل الله فيه ان الحسنات يذهبن السيئات. ذلك ذكرى للذاكرين. ما هو معناها يا شباب تدور لك الخناء - [00:45:22](#)

تغازل كلم تراسل تسنب مع المرأة هم على الخاص تقول اصلي واصوم ويكفيني لا. انتبه ان توسوس لك نفسك ان تركب مركب المعصية وتؤمل فيها بعدها بتوبة. فاعلم ان ذلك من الفتنة لك. والفتنة كل ما اشغلك عن الله جل وعلا - [00:45:47](#)

والله جل وعلا يقول ولا تقربوا الزنا. ما قربه؟ الوقوع في اسبابه وذرائعه ودواعيه وما اكثرها سيما في هذه الازمان. والله يعين اهل هذا الزمان. ومن يأتي بعدهم من عظيم هذه الافتتانات والفتن التي ما ادري والله يصمدون او لا يصمدون. ونحن اولهم - [00:46:22](#)

ولا معنى لنا ولا متوكل الا على ربنا سبحانه وتعالى. ان يعصمنا واياكم واياهم عصمة من عنده عن الحرام واسبابه خوفا منه جل وعلا وخشية ورجاء وحبا وتعظيما. ومن ما جاء - [00:46:50](#)

في السيرة من الشواهد انه روى مسلم في صحيحه عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني اريد الهجرة والجهاد - [00:47:12](#)

ارجو ما عند الله قال اتريد ثواب ما عند الله جل وعلا. قال بلى يا رسول الله. قال احي والداك قال نعم قال ارجع ففهما فجاهد ارجع ففهما فجاهد. وقال في الثاني - [00:47:34](#)

لما قال امي امي حية. قال ارجع فالزم رجليها اتريد الجنة؟ فان الجنة ثم وذكر في صحيح مسلم النبي صلى الله عليه وسلم كما جاء في صحيح مسلم ذكر النبي صلى الله عليه وسلم رجلا من قرن - [00:48:01](#)

يقال له اويس القرني منعه ان يهاجر الى رسول الله بره وقيامه على امه. لما ماتت امه قدم فوافى عمر ابن الخطاب وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد اعلم الصحابة واعلم عمر ان لقيته - [00:48:26](#)

فليستغفر لك فانه حبسه عن الهجرة امه. جاء اويس ليركب مع ركائب الجهاد في بلاد الرافدين فعرفه عمر فاراد ان يستبقه عنده فاعتذر انه يريد الجهاد. قال اكتب لك الى عاملي؟ قال لا يا امير المؤمنين. اني لا اريد ان اعرف - [00:48:53](#)

فيه اخبات وخمول ليه؟ لان ما المعرفة سبب للشهرة والشهرة داء قاتل. تورث الكبر والعجب والتهيه وتورث حب الجاه والذكر والمدح والثناء. لاسف صار المدح شعار الناس ولو لم يطلب من - [00:49:21](#)

تعرف يا فلان؟ انعم بفلان. من سألك النعم ولا غير النعم؟ من قال لك نعم فيه ولا لا تنعم لانه جرى فيهم من كبارهم ونشأ عليه صغارهم. الثناء والمدح بغير طائل. وهذا يخالف هديه عليه الصلاة والسلام - [00:49:45](#)

نهى ان يمدح الرجل في وجهه وقال اذا رأيت المداحين فاحثوا في وجوههم التراب لان المدح يزداد حتى يبالغ فيه فيقع فيه اهله بالكذب والمبالغة والمفاخرة والمكابرة. مدح عبدالله بن عمر - [00:50:08](#)

فقال لحفصة وعبدالله غائب لحفصة اخته ام المؤمنين رضي الله عنهم نعم الرجل عبد الله لو كان يقوم الليل ما هو بمثلنا وانعم بفلان. ايش يدريك انا عند فلان؟ نعم تبنيه بكل وجه - [00:50:32](#)

والرسول يقول نعم الرجل العدو لو كان يقوم الليل. ولما مدح رجل اخر بحضرة النبي عليه الصلاة والسلام. قال قطعت عنق صاحبه لان المدح ايثار للنفوس بالعجب. وهو بابها وذريعته. في الصحيحين عن عبد الله عن سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه - [00:50:51](#)

قال اعطى النبي صلى الله عليه وسلم رجلا وترك رجلا هو احب الي ممن اعطاه فقلت يا رسول الله ما لك عن فلان؟ فاني والله اراه اي اظنه مؤمنا. فقال - [00:51:15](#)

قال صلى الله عليه وسلم اوى مسلما لا تبالغ لا تزيد في المدح او مسلما قال فسكت النبي وسلم فغلبنى ما اعرف منه. فقلت يا رسول الله ما لك عن فلان - [00:51:34](#)

فاني والله اراه مؤمنا. قال او مسلما يا سعد ثم سكت وغلبني ما اعرف منه فقلت يا رسول الله ما لك عن فلان فاني اراه مؤمنا قال
اومسلما ثم قال صلى الله عليه - [00:51:51](#)

سلم اني لاعطي الرجل وغيره احب الي مخافة ان يكبه الله على وجهه في نار جهنم ولهذا رسول الله يقوم في هذا المقام مقام ولي
امر المسلمين. يعطي من الزكاة من النفل - [00:52:11](#)

من يرى فيه المصلحة وهو القائم بهذه الفريضة في الزكاة في توزيعها وفي جعلها في محلها هذه ايها الجمع الكريم شواهد من هذا
القدوة والاسوة عليه الصلاة والسلام. لم نحن عنها في غفلة لم عن سيرته نحن في انشغال - [00:52:31](#)

اورثنا الانشغال الضياع لما اولادنا وكبارنا يعرفون من سير الشعار والمغنين واللاعبين والماجنين والماجنات ما لا يعرفون بعضهم من
سيرة نبيهم محمد صلى الله عليه وسلم لو اقمتم واحدا منا ومن اولادنا ان يعدد علي - [00:53:03](#)

اسماء امهات المؤمنين زوجاته عليه الصلاة والسلام. الاحدى عشر والتي مات عن تسع. هل ترون احدا كلهم ها يا اخواني. ولو سألنا
عن اسماء العشرة المبشرين بالجنة من اصحابه. هل في ابنائنا - [00:53:34](#)

شبابنا من يعرفهم ويحصىهم كلهم. بينما لو سألناهم عن اسماء لاعبي المنتخب. وناديه المفضل والشعار المحاورة وفي المراد وفي
المهايطة لاعطوكم سيرهم وسير ابائهم وقبائلهم. هذه مصيبة اذا لا تعجب ان تبع شبابنا وشاباتنا وصغارنا بل وكبارنا -

[00:53:54](#)

اتبعوا هؤلاء السخفاء من المشاهير. وصاروا بالملايين في اتباعهم. الا ما رحم ربي جل وعلا وقليل ما هم. اللهم صل على محمد وعلى
ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم. في العالمين انك حميد مجيد وسلم اللهم تسليما. اللهم ارزقنا حبك - [00:54:29](#)

وحب نبيك وحب كل عمل وحب كل عمل يقربنا الى محبوبك. اللهم باعدنا عن اسباب غضبك. وموجبات سخطك علينا رضاك فلا
تسخط علينا ابدا. نسألك اللهم ذلك باسمائك وصفاتك. ونسألك بوجهك الكريم فردوسك الاعلى - [00:54:57](#)

من الجنة وان ندخلها بغير حساب ولا عذاب. وان تحل علينا رضاك. فلا تسخط علينا ابدا. نسألك الله ذلك لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم
ومشايخنا وولاتنا وذرائنا ولجميع المسلمين والمسلمات ان ربي جواد كريم. والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على انبيائه -

[00:55:21](#)

سائر المرسلين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:55:51](#)